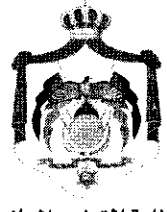


جامعة مؤتة



وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي

المجلة الأردنية في

# اللغة العربية وآدابها

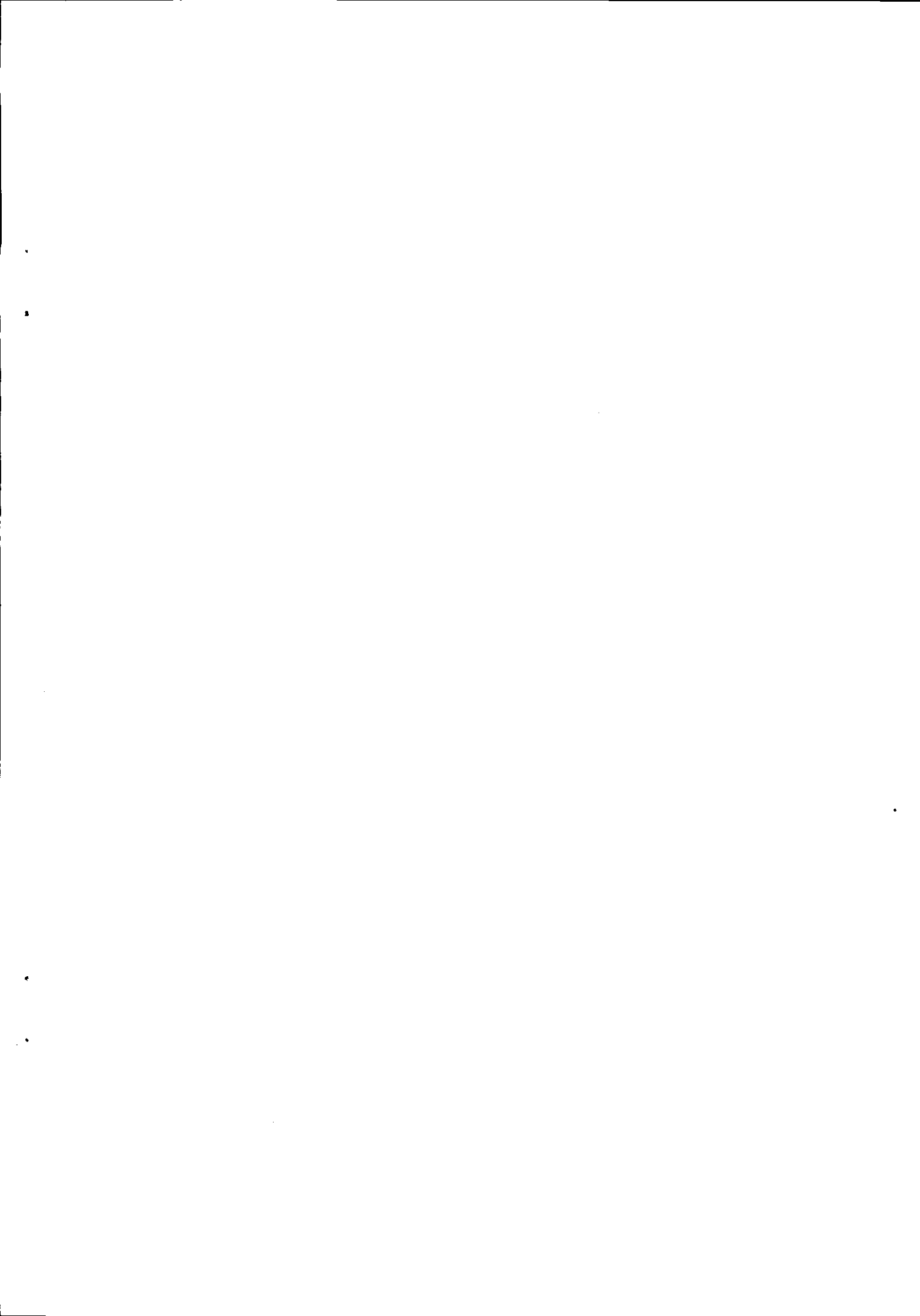
مجلة علمية عالمية محكمة

المجلد (٥) العدد (٢) ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ / نيسان ٢٠٠٩ م

الرقم المتسلسل

رقم التصنيف: ١

١٥



معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن دراسة لسانية معجمية

د. وليد أحمد العناتي \*

تاريخ القبول: ٢٠٠٨/١١/٢٩

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٠٨/٢/٢٥

المُلخَص

يقصد هذا البحث إلى دراسة "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن" الذي أنجزه مجمع اللغة العربية الأردني حديثاً. وهو دراسة لسانية معجمية تستكشف المعجم في ثلاثة مباحث هي:

- المبحث الأول: المقدمات الكلية: وصف المعجم: عنوانه، ومدونته، وبنيته، ومنهجه، ولغته، وطرق الشرح والتوضيح، والاستشهادات. وجدوى المعجم وفوائده.
- المبحث الثاني: دراسة لسانية في منهجية المعجم ويتناول بعض الجوانب المنهجية التي انطلق منها المعجم وجاءت في المقدمة؛ كجمعه وترتيبه ثم تصنيفه.
- المبحث الثالث: دراسة لسانية في متن المعجم (الفوائت)؛ وهو يناقش مادة المعجم من الناحية الدلالية والأسلوبية واللغوية، وغيرها من المنطلقات التي تنتهي إلى ملاحظات وفوائت كان ينبغي على المشتغلين بالمعجم عدم إغفالها أو تجاوزها.

وينتهي البحث بخاتمة تمثل رؤى يراها الباحث ضرورية لتطوير المعجم وزيادة جدواه وفاعليته.

Abstract

The Dictionary Of Everyday Life In Jordan  
A Lexico- Linguistic Study

This paper is a study of " The Dictionary Of Everyday Life In Jordan", recently compiled by The Arabic Language Academy-Jordan. It is a lexico- linguistic study which reviews the dictionary in three sections:

The first section presents a general introduction dealing with the title of the dictionary, the methods of explaining the entries, and its advantages.

The second section is a linguistic study of the dictionary's methodology as mentioned in its introduction.

The third section is a critical linguistic study of the dictionary's entries and definitions.

The conclusion contains several recommendations for enhancing the dictionary's efficiency and usefulness.

\* قسم اللغة العربية، جامعة البترا الأردنية الخاصة.

حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

## مقدمة

أصدر مجمع اللغة العربية الأردني حديثاً معجمه الموسوم "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن" (1)، وهو يمثل، على ما جاء في مقدمته، جزءاً من مشروع متكامل لتصنيف معجم ألفاظ الحياة العامة في الوطن العربي كله؛ سعياً إلى توحيد الاستعمال، وهو هدف ابتدائي للتوحيد اللغوي. ويظهر أن العمل في المعجم قد استنفد عشر سنوات إلى أن خرج في صورته الورقية الناجزة.

ولاشك أن الصناعة المعجمية الحديثة الآن صارت وجهاً مهماً من اللسانيات التطبيقية؛ وصار لها أسس مضبوطة ثابتة الأركان تفارق ما كان يغلب على المعجمية التقليدية من فوضى ذاتية ومحدودية، وصار ممكناً توثيق مراحل العمل المعجمي توثيقاً دقيقاً بالاستعانة بالحاسوب، بل تجاوز الأمر ذلك إلى مرحلة أرقى تمثلها المعاجم الحاسوبية، وهي تفضّل المعاجم الورقية اليدوية كثيراً من حيث حجم المدونة اللغوية، وطريقة استعمالها، وطريقة توظيفها واستدعائها عند الحاجة والضرورة.

ولعل الصناعة المعجمية تكون أصعب مجالات اللسانيات التطبيقية؛ ذلك أن منطلقاتها الرئيسية مبنية على أسس نظرية في التحليل الدلالي، وليس خافياً مدى صعوبة التحديد الدلالي من حيث الحقول والتمصورات والرؤى الكونية، إضافة إلى المشكلات اللغوية نفسها.

وتأسيساً على ذلك فإن الدراسات المعجمية غالباً ما تواجه صعوبات كبيرة، ولاسيما عندما ندرُس مَنَتنَ المعجم رغبةً في الوقوف على موضوع ما وتجلياته في ذلك المعجم؛ ولذلك فإن ما يغلب على دراسة المتون المعجمية هو الدراسة التمثيلية.

وإنما أقصد بالدراسة التمثيلية أن ينتقي الباحث، غالباً، باباً أو بابين أو أكثر قليلاً ليتلمس فيها منهج المعجم أو طريقة معالجته مسألة ما؛ إذ يكون الاستيعاب متعزراً جداً، حتى وإن كان المعجم مُحَوَسَباً، وإنما مرجع ذلك إلى أن مُحَرَكات البحث في اللغات جميعها، والعربية منها، تعاني قصوراً كبيراً في تحصيل المعنى المراد بدقة، وهي مشكلة دلالية بحد ذاتها. فهل بإمكان النسخة الإلكترونية من "لسان العرب" أن تستخلص لنا "الرؤى التداولية" فيه، أو الدلالات الحسية والمعنوية...؟ أحسب أن هذا الأمر متعزراً شديداً!

وهكذا فإن هذه الدراسة تصنّدرُ عن رؤية تمثيلية؛ إذ استغرقت معظم مادة "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن" وليس كلها، ومن ناحية ثانية تتجسد التمثيلية في الاكتفاء بأمثلة قليلة دالة على ما نريده؛ فإن الاستكثار من الأمثلة حشو لا فائدة فيه.

## المبحث الأول: المقدمات الكلية

## المقدمة الأولى: وصف المعجم

وأقصد في هذه الفقرة إلى وصف هذا المعجم وصفاً مختصراً ودالاً؛ ليكون القارئ على بينة من صورة المعجم العامة.

## - عنوان المعجم ومدونه

وسم مجمع اللغة العربية الأردني معجمه بـ "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن"، وقد أريد لهذا العنوان أن يكون دالاً على محتواه ومضمونه، فهو يقصد إلى رصد "كل ما يتعلق بأدب الحواس، من مطعومات

(1) مجمع اللغة العربية الأردني، معجم ألفاظ الحياة العامة، ط 1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2006. وقد صدر المعجم حقاً مطلع النصف الثاني من عام 2007، وصاحب فكرة هذا المعجم هو أ.د. عبد الكريم خليفة/رئيس مجمع اللغة العربية الأردني.

وملموسات ومسموعات ومبصرات.... إلخ من ألفاظ حية ومستعملة". وهذا يعني أن المعجم سيضم عدداً كبيراً من المفردات التي يتداولها أهل الأردن في حياتهم اليومية وفعاليتها المختلفة.

وقد اعتمد "الباحثون" في جمع مدونتهم على البحث الحقلّي الميداني، وهو منهج المعجميين العرب واللسانيات الاجتماعية و الأنثروبولوجية المعاصرة؛ إذ كانوا يزورون الناس في أعمالهم ومزارعهم ومكاتبهم وبيوتهم، ثم يسجلون تسجيلاً "دقيقاً" ما يسمونه كتابة مضبوطة على ما ينطقه "الراوي اللغوي"، وقد يستعينون بالتصوير الفوتوغرافي، أو الرسوم التوضيحية لبيان دقائق المعنى وتفاصيله.

### بنية المعجم

يقع المعجم في مقدمة ومتن وكشاف. أما المقدمة فتتناول منطلق فكرة المعجم، والترتيب الإدارية والإجرائية التي أنفنت، واللجان المنبثقة عن اجتماعات لجان المعجم، إضافة إلى قضايا منهجية عامة في جمع مادة المعجم، وتأليف مواد وتصنيفها، وترتيبها، وإخراجها ورقياً. ولا تعدو هذه المقدمة أن تكون مقدمة إجرائية حسب دون أن تعتنى بالأبعاد المنهجية للصناعة المعجمية التي تأسس عليها هذا المعجم.

وأما متن المعجم فإنه يضم قرابة ستة وعشرين ألف مدخل على التقريب (١)، وزعت على أربعة وأربعين حقلاً دلالياً تستنفد الإنسان والحيوان والطبيعة والآلات والعلوم والمجتمع والدين، وما ينبثق منها من حقول أخرى. وأما الكشاف فإنه يمثل مرجعاً للمتعلم يدلّه على موارد المدخل في المعجم.

### - منهج المعجم

يمكن القول إن هذا المعجم معجم موضوعي ألف بائي (هجائي)؛ فهو موضوعي لأنه صنف مادته وفقاً للحقول الدلالية، ثم رتب هذه الحقول الدلالية ترتيباً ألف بائي، وكذا القول في مداخل كل حقل (موضوع)؛ رتب ترتيباً ألف بائي. وقد بدأ المعجم بموضوع "الأحوال المدنية والجنسية" وانتهى بموضوع "الكشافة والمرشدات".

ثم إن المعجم، معجم وصفي ومعيارى؛ فهو وصفي لأنه يدون الألفاظ التي يستعملها الناس، و دون النظر في أثر الزمن فيها. وهو معيارى من ناحية ثانية حين يعمد إلى تشغيل قوانين البنية الصرفية والصوتية في الألفاظ غير العربية، أو الألفاظ العربية التي حرفتها العامة صوتياً أو صرفياً، وأحياناً قليلة حين يرد العامي إلى الفصح، على ما جاء في المقدمة. وهذا فيه نظر كبير.

### - لغة المعجم

وهو معجم أحادي اللغة، أو هكذا يظهر؛ إذ يستخدم لغة واحدة للمتن وللشرح هي اللغة العربية.

### - طرق الشرح والتوضيح والاستشهاد

(١) لم تنص مقدمة المعجم على عدد المداخل رغم أنه سهل ذلك؛ لاستعمال الحاسوب في إدخال البيانات وتنظيمها وترتيبها.

- اعتمد شارحو ألفاظ المعجم على طرائق عديدة لتوضيح المعنى، ولعل أهم هذه الطرائق: الشرح بالمرادف، والتعريف؛ وهي أكثر الطرق استخداماً، وبيان السمات والخصائص، وأحياناً الاستعانة بالبعد التداولي (سياق الاستعمال).

أما الاستشهادات فهي نادرة وتكاد تقتصر على بعض الاستعمالات المتناثرة هنا وهناك. وقد خلا المعجم تماماً من أي رسم توضيحي أو تصوير فوتوغرافي يعين في توضيح المعنى؛ على الرغم من أن "بطاقة الجمع" تضمنت مكاناً للرسم، وبالرغم من أن الباحثين قد زدوا بالآلات تصوير.

#### المقدمة الثانية: فوائد المعجم وجدواه

لا يختلف اثنان في بيان أهمية هذا المعجم وضرورته في الدرس المعجمي العربي الحديث، وبالرغم مما يؤخذ على المعجم مادةً ومنهجاً فإن له فوائد لا يمكن نكرانها أو تجاوزها، وعندني أن هذه الفوائد تتمثل فيما يلي:

- التمهيد لتأسيس معجم تاريخي؛ ذلك أن هذا المعجم يرصد واقع استعمال الألفاظ في الأردن في فترة زمنية محددة نسبياً، ولذلك فإن توثيق هذه الاستعمالات الآن سيقدم للباحثين مادة ثرية في طرق تداول هذه الألفاظ ووجوه استعمالها، بما يصلح أن يكون لبنة في بناء المعجم التاريخي العربي. ولا شك أنه تمكن الاستفادة من طرائق التخزين الحديثة؛ إذ يُسهّل الحاسوب حفظ هذه المفردات، ثم تعديلها وتحديثها وفق ما يستجد من استعمالات ومفردات.

ولعل هذا المعجم يكون يوماً ما مرجعاً رئيساً لتبيين أصولية كثير من المفردات غير العربية، ولا سيما الإنجليزية منها، أكانت دخيلة أم معربة.

- تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ويتمثل ذلك في وضع تأليف خاصة لتعليم العربية لأبنائها وللناطقين بغيرها تعتمد على مادة هذا المعجم. ومعلوم أن تعليم اللغة لأغراض خاصة يعتمد اعتماداً كبيراً على نظرية الحقول الدلالية و تداولية هذه الحقول واستعمالاتها الحقيقية. وسيكون هذا المعجم مرجعاً يفيد إليه الطلبة (العرب والأجانب) لتبيين معاني المصطلحات التداولية.

- خدمة البحث العلمي. وليس المقصود هنا الدرس اللساني أو المعجمي حسب؛ وإنما أقصد وجوه البحث العلمي التي تمثل اللغة فيها ركناً رئيساً، كالدراسات الاجتماعية، والثقافية، والحضارية، والجغرافية؛ ذلك أن اللغة تمثّل صادق وأمين لوجوه النشاط الإنساني المختلفة.

- خدمة البحث اللساني؛ ذلك أن تضمّن المعجم عدداً كبيراً من المفردات المستعملة في الحياة اليومية سيقدم موضوعات طريفة للسانيات العربية، كالتغيرات الصوتية، والتطور الدلالي، والاشتقاق من الجوامد والكلمات غير العربية، بل إن لغة الشرح يمكن أن تكون يوماً مادة لدراسة تطور الأساليب العربية، أو تبين أثر الأساليب الإنجليزية في العربية.

- بيان وجوه من تجربة اللغة العربية الحضارية في بلد عربي، وهي تجربة لا تكاد تختلف عن تجارب البلدان العربية الأخرى، كما أنه يوثق لصورة من تفاعل العربية مع غيرها من اللغات، كما يرى كريستال: أن مفردات اللغة المقترضة تعطي صورة عن تاريخ هذه اللغة وعلاقتها بغيرها (1).

- التقريب بين اللهجات العربية المعاصرة

ذلك أنه يعمل على إشاعة المشترك والذائع بين البلاد العربية فيقرب بينها ويقصي المختلف، ولعله يكون مرجعاً يفيء إليه الباحثون العرب حين يدرسون تجليات الأدب العربي في الأردن؛ إذ يدلهم على ما قد يخفى من استعمالات فارقت الفصيحة أو تباعدت عنها.

#### المبحث الثاني: دراسة لسانية في منهجية المعجم

وإن ما أرجوه من هذا المبحث مناقشة بعض الإجراءات المنهجية التي بني المعجم على أساسها؛ توثقاً وتبنتاً من تطابق المنهج الذي رسمته مقدمة المعجم نظرياً وما وقع في المعجم من مادة عملياً. وهي مناقشة تمثيلية لا تستنفد جميع ما جاء في المقدمة من ملامح منهجية؛ لأن ذلك متعذر.

#### ١- في مفهوم ألفاظ الحياة العامة.

بينت مقدمة المعجم على نحو واضح أن مفهوم "ألفاظ الحياة العامة" لا يعني الحديث عن العاميات الدارجة أو اللهجات المختلفة، وإنما يعني كل ما يتعلق بأدب الحواس، من مطعومات ومشومات وملبوسات ومبصرات.... من ألفاظ حية ومستعملة" (١).

ولعل هذا التصريح يشي، على نحو ما، بأن ثمة قيوداً نوعية على المفردات المتضمنة في المعجم؛ إذ ينبغي أن تكون عامة يعرفها جميع الناس (على التعميم)، وألا تقتصر على فئة أو طبقة أو مهنة أو جماعة ما، وألا تكون من العاميات و الدوارج. فكيف نوفق بين كل هذا ومفهوم "ألفاظ الحياة العامة"؟

يمكن القول باطمئنان إن الألفاظ التي يتضمنها المعجم تنتسب إلى مستويات لغوية وتداولية ثلاثة، هي:

- المستوى الأول: مستوى عامي خالص شائع في التداول والاستعمال على نطاق واسع وعريض، يكاد يعرفه جميع أبناء المجتمع، وهو مقتصر الاستعمال غالباً على المستوى المنطوق اليومي من الكلام. ومن أمثله:

مُرسنك	مديون	مدعوك	مُخرَّبَط	مُخرَّبَش
مُنيس	مُخرَّخس	مُجَحَّس	مُنرَّطع	مُبهدل

- المستوى الثاني: مستوى يتأرجح بين المستوى العامي الشائع، والفصيح المتخصص لغة وتداولاً، وألفاظ هذا المستوى ألفاظ متخصصة غالباً، ولكن كثرة الاستعمال قرَّبَتها كثيراً من مستوى الألفاظ العامة، وهي تتأرجح استعمالاً بين الفصحى المكتوبة/ المنطوقة والعامية المنطوقة. من ذلك مثلاً المفردات التالية:

كمبيوتر	زكاة	قضية نفقة	سجن	مدرسة
حاسوب	صلاة	طلاق	غرامة	روضة
كتاب	حج	توقيف	الراتب	التلفون

- المستوى الثالث: وهو مستوى متخصص جداً، يقتصر استعماله على المتخصصين أو الأكاديميين الذين حصلوا درجة علمية رفيعة، أو المهنيين المحترفين، وهو يتوزع بين العامي الخالص واللغة المنطوقة والفصيح الخالص واللغة المكتوبة. ولعل النظر في حقل (الإعلام) يظهر عدداً كبيراً من المفردات المتخصصة، ومعظمها إنجليزية، التي لا يعرفها ولا يستعملها إلا المتخصصون جداً؛ أي الذين يعملون في

(١) مجمع اللغة العربية الأردني، معجم ألفاظ الحياة العامة، (مقدمة المعجم، ص:١)

ذلك المجال من تشغيل الأجهزة وصيانتها وتنفيذ الإجراءات الإعلامية المختلفة، ولعل إيراد عدد من الأمثلة يغني.

أوت أف سيت	إس.بي	إن تي إس سي	إكستريم كلوز أب	أوبي لاين
أوسلي سكوب	أيرس	إيفن	بَلَوْر	إيكو

وظاهر لنا أن هذه المفردات (المداخل) متخصصة جداً، ولاشك عندي أن مَنْ يعمل في غير مجال البحث التلغزي والفضائي لا يمتلك أدنى معرفة بهذه المصطلحات، ولعلي لا أعالي إن قلت إنها تقتصر على المهندسين حسب. وليس هذا المستوى اللغوي مقتصرأ على وسائل الإعلام، فهو موجود في الحقول جميعها. ثم إنك تجد في مواضع كثيرة أن ثمة مدخلين أو أكثر لمعنى واحد؛ أحدهما مدخل فصيح والثاني عامي حولته العامة بتغيير صرفي أو صوتي كما سيأتي بيانه.

وتأسيساً على ذلك يمكن القول باطمئنان إن هذا المعجم ليس معجماً لألفاظ الحياة العامة في الأردن، وإنما هو معجم عام ومتخصص في الوقت نفسه؛ فهو عام لأنه يضم عدداً كبيراً من المفردات التي يتداولها الناس جميعاً على اختلاف اختصاصاتهم، وهي المفردات التي تمثل "العربية المشتركة" بين جميع أبناء المجتمع على التقريب. وهو معجم اصطلاحى متخصص من ناحية ثانية؛ لأنه يضم قدراً وفيراً من المصطلحات المتخصصة والمفرقة في التخصص، وهي التي يقتصر استعمالها وتداولها على مهنة أو حرفة أو حقل علمي ما.

## ٢- التأسيس؛ بيان أصل المصطلح ومنشئه (إنجليزي، فرنسي، فصيح حرفته العامة)

ومما تضمنته "بطاقة الجمع" ونصت عليه مقدمة المعجم بند عُرف بـ "أصل المصطلح"، وعرفته المقدمة بأنه: "الأصل اللغوي الذي يعود إليه هذا المصطلح، كأن يكون عربي الأصل أو إنجليزياً أو فرنسياً أو إيطالياً أو تركياً أو فارسياً.... إلخ، وأن يذكر هذا الأصل كتابة. وإذا كان عربياً يضبط بالشكل التام. وتقوم اللجنة الفرعية في كل مركز بملء هذا البند ما أمكن ذلك" (١).

فما مدى تطبيق هذا المبدأ المنهجي؟

ولعلي محتاج إلى توضيح ما يتعلق بالكلمات العربية؛ فإن حدس لجنة إعداد المعجم لن يخونها في تعرف الكلمات العربية أصلاً تعرفاً حدسياً، ولذلك فمن غير المعقول أو المقبول أن يشار إلى أصولية المصطلح العربي إشارة صريحة في معجم معظمه عربي! وأما النص الصريح على غير العربي "الأعجمي" فهو إجراء علمي صحيح جرى عليه القدماء في ميز العربي من الأعجمي.

على أن الناظر في المعجم لا يتبين اللفظ الأعجمي إلا من بنائه الصوتي أو غربته في الاستعمال؛ أي أن المشتغلين بالمعجم لم يعملوا على تأصيل هذه المفردات، حتى إنهم لم يؤصلوا "ما أمكن". وعندني أن ذلك مفارقة للمنهج الذي اختطته اللجنة لعملها أولاً، ومفارقة لأصول العمل المعجمي ثانياً. ذلك أن تأصيل "غريب الألفاظ" عُرف مستقر من أعراف الصناعة المعجمية. ولعل اتخاذ بعض الأمثلة يغني عن التفصيل.

(١) مجمع اللغة العربية الأردني، معجم ألفاظ الحياة العامة، (مقدمة المعجم، ص:٤).

المدخل	الصفحة	التعريف	التأصيل
بِسْكَورِس	٢٤٧	اسم يعرف به نوع خاص من الرمال بأعمال البناء وتعبيد الطرق	لا تأصيل
بِيرْسَنْت	١٠٤	ذبذبات حاصلة للألوان التفاضلية، ولكل لون ذبذبة خاصة	لا تأصيل
اسبراغوس	٦٦٩	نبات عشبي معمر..... ويسمى: الهليون	لا تأصيل للكلمة، وهي كلمة معروفة في التراث العربي بـ (الهَلْيُون)، وأما العامة فتتطوقها: هَلْيُون.
رَبْنَج أورد	١٠٨	نموذج مهمات إخبارية للاستخدام التفاضلي	لا تأصيل
فاترينة	٩٤٩	واجهة المحل أو خزانة العرض، وهي مصنوعة من الزجاج، وتعلق بداخلها (الموديلات) والأنواع الفاخرة، والمجوهرات الذهبية. وتكسى أرضية هذه الخزانة بالمخمل.	لا تأصيل
تكنولوجيا	١١٨١	مجموعة المعارف والمهارات والأساليب اللازمة لصنع منتجات معينة، واستخدامها والاستفادة منها في حل مشكلات معينة	لا تأصيل
رَبْزَنَامَة	١٣	مجموعة من الأوراق بعدد أيام السنة، مثبتة على خلفية من ورق مقوى، مكتوب على كل منها اليوم والتاريخ العربي والإفرنجي ومواعيد الصلاة	لا تأصيل للمصطلح. وكان ينبغي أن يشار إلى أن أصلها فارسي، وأن مقابلها العربي الشائع هو التقويم، وأشهره: التقويم الهاشمي الأردني.

### ٣- بيئة المصطلح

تضمنت بطاقة الجمع التي صممها المجمع لحصر مدونة المعجم بندا يدل على المكان الذي أخذت منه اللفظة، وبندا آخر يتضمن تصنيف هذا المكان من حيث بيئته حضرية أو ريفية أو مدنية (انظر ملحق بطاقة الجمع). وهذا يشي ضمناً بأن عنصر البيئة التي يتداول في اللفظ سيكون مهماً ومعتبراً في ضبط سياقات الاستعمال والتداول؛ وهذا يجعلنا نتوقع أن ثمة نصاً صريحاً في المعجم على "بيئة اللفظ ومكان استعماله"، وإلا فما جدوى هذا العمل المرهق!

لكن الناظر في المعجم لا يجد كبير عناية ببيئة اللفظ. ولعل الأساتذة الباحثين تنبهوا إلى أن ثمة تناقضاً بين "ألفاظ الحياة العامة" و"ألفاظ البيئة الخاصة"، لذلك أهملوا النص، غالباً، على البيئة. ولعلهم تنبهوا مثلما تنبه اللغويون العرب إلى أن الألفاظ العامة هي القدر المشترك الذي يعرفه العرب جميعاً، وأما لهجات القبائل فهي تتفرد بسيمات لغوية لا توجد في العربية المشتركة، ولذلك رأوا أن يوثقوا ما هو مشترك، وأن يعدلوا عن السمات اللغوية البيئية الفارقة. على أنهم لم يلتزموا ذلك؛ فتارة يدلون على استعمال اللفظ في بيئة محددة، وثانية يتركون ذلك. تأمل المواضيع التالية:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	التعقيب
يمس	٢٥٥	اسم يطلقه بعض العامة على الحجارة بمختلف أنواعها، أو على الحجر الصغير، أو على الحجارة السوداء البركانية	كان ينبغي الدلالة على بيئة استعمال اللفظ بدلاً من عبارة (بعض العامة)، وهذه الكلمة يستعملها البدو وبعض أهل الريف حصراً.
بيت الشَّعر	٢٤٨	خباء يصنع من شعر الغنم الأسمر، ويتألف من سبع قطع.....	وهو بيت البدوي حسب؛ يُستعمل في البادية، ويشيع استعمال الكلمة في البيئات غير البدوية بتأثير من المسلسلات البدوية.
مزيون	٢١٤	الشخص الذي يتصف بالوسامة والجمال، ويقال للفتاة: مزبونة	وأكثر استعمالها في البادية، ويقال عند أهل أهل الريف، ولا يستعملها أهل المدينة.
هوية	٢٢٦	المرأة المحبوبة عند أهل البادية	بيئة الاستعمال محددة
هَبْر	٢٢٥	شيخ النَّور	ويستعملها النَّور حسب.

#### ٤- الاستشهادات والوسائل التوضيحية.

يظهر النظر الفاحص في المعجم خلوه من الاستشهادات والوسائل التوضيحية تماماً! أما خلوه من الاستشهادات فيمكن أن يكون مقبولاً بالنظر إلى أن المعجم معجم مصطلحات، وإن كان يمكنني أن أصنّف بعض الاستعمالات والسياقات على أنها من الاستشهادات؛ أي نقل سياق تداولي لأحد المصطلحات. وأما خلوه من الوسائل التوضيحية فهو خطأ منهجي كبير.

فقد تضمنت "بطاقة الجمع" التي صممها المجمع لرصد الألفاظ مساحة طيبة لتوضيح المصطلح بالرسم أو الصورة عند الضرورة، كما أشارت المقدمة إلى تزويد الباحثين بآلات تصوير لغايات الضبط الدقيق للمصطلح، إلا أن هذا لم يظهر مطلقاً في المعجم؛ إذ لا توجد في المعجم صورة واحدة أو إشارة توضيحية بالرغم من حاجتها في كثير من المواضيع. ولاشك أن الرسوم التوضيحية كان يمكن أن توجز كثيراً من العبارات التي لم تكن مُفهِمة ولا دالة! إن الحاجة إلى الصور التوضيحية في توضيح مفاهيم المحسوسات أهم وأجدي كثيراً من التعريفات الطويلة ولاسيما إن أردنا أن يستفيد غير الناطقين بالعربية من هذا المعجم. ولعل مثلاً واحداً يكفي.

فقد استغرق موضوع "الشواخص المرورية وقوانين السير على الطرقات" عدداً كبيراً من الصفحات، وفي كثير من الأحيان كانت التعريفات ملبسة وغير دقيقة، ولعله كان أجدي وأنفع أن تُختزل هذه الشواخص والتوجيهات

بتقديمها مُصَوِّرة على ما تعارفه الناس على الطرقات، ومعلوم أن هذه الشواخص والتوجيهات تمثل "لغة دولية" يعرفها من يسوقون السيارات في العالم كله.

ولعمري إن غياب اللوحات والرسوم والصور الحقيقية من المعجم يمثل تكباً عن استثمار منجزات التقنية الحديثة وخطوة إلى الوراء، ولست أعالي بالقول إن جزءاً من قيمة هذه المعجم ضاع بغياب الصور التوضيحية.

#### ٥- كشاف الألفاظ الواردة في المعجم

جاء في المقدمة ما نصه " رأيت الهيئة أن تضع "كشافاً" ألفبائياً للألفاظ (بدون المعنى)، ويشار إلى الموضوع برقمه إزاء كل لفظ، وكانت الموضوعات على الوجه الآتي...." (١) ويفهم من هذا أن كلمة "أجنبي"، مثلاً، ينبغي أن يقابلها في الكشاف رقم (١)؛ لأن الموضوع الذي تنتمي إليه هذه الكلمة هو الأحوال المدنية والجنسية، وهو الحقل الأول في المعجم، على الشكل التالي:

الكلمة/المدخل	رقم الحقل/الباب
أجنبي	١

فهل كان هذا فعلاً؟

لم يحدث هذا؛ وإنما استعير عن كشاف يبين موضع ورود المدخل في صفحات المعجم، هكذا:

الكلمة/المدخل	رقم الصفحة
أجنبي	١

وظني أن هذا الإجراء أجدى وأنفع من رقم الموضوع؛ لأن رقم الموضوع لن يُبَلِّغ الباحث معنى اللفظة بسهولة، وإنما عليه أن يقلب صفحات الباب كله ليعثر على مقصوده، ولاشك أن في ذلك تعنية للباحث وإرهاقاً، علاوة على إتلاف أوراق المعجم بكثرة تقليب الصفحات.

#### ٦- اقتصار المعجم على الأسماء

اقتصر هذا المعجم على الأسماء فقط، ولم يرد أي مدخل فعلي. ولم يرد في مقدمة المعجم شيء عن هذا الانتقاء، ولعل الغاية من ذلك الإشارة إلى أن الناس يعرفون أصول هذه الأسماء وما يشتق منها، ولعلهم أرادوا الاحتراز من الأسماء التي لا يشتق منها بعض أسماء النباتات، والمعدات، والألفاظ الأجنبية.

٧- جاء في المقدمة (ص و) أن معجم المهن لعبد العزيز بن عبد الله قد نُشر تباعاً في مجلة " اللسانيات" التي يصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط. ولست أعلم إن كان المكتب يصدر مجلة بهذا الاسم؛ إلا أن يكون قَصْدُ مجلة "اللسان العربي" المتخصصة بالمعجمية والتعريب.

#### المبحث الثالث: دراسة لسانية في متن المعجم (الفوائت)

يستفد هذا المبحث عددًا كبيراً من مداخل هذا المعجم؛ للنظر في كيفية المعالجة الدلالية وما يتصل بها من مطالب إيصال المعنى وتوضيحه لمستعملي المعجم، من العرب أو الأجانب، وكيفية التعامل مع المتغيرات التي تفرضها طريقة جمع المادة؛ كاختلاف النطق، والترادف، والمشتك، وتعدد التعريفات..... إلخ. وقد ظهر للباحث أن ثمة فوائت واستدراكات في المعالجة، و من هذه الفوائت:

(١) مجمع اللغة العربية الأردني، معجم ألفاظ الحياة العامة، (مقدمة المعجم، ص:ف)

## ١- توضيح المعنى وقصره على سياق محدد

وعندي أن مرجع ذلك إلى عدم المراجعة الدقيقة والتوثق الدقيق من الاستعمال؛ ذلك أن جامع المادة قد تقيّد بسياق المقام والمقال ( الاستعمال ومكانه وسياقه التداولي) وفق البطاقة المعدة لذلك، غير أن المراجعة النهائية لم تنتبه إلى التقييد والتضييق، فجاء كثير من المداخل ناقصاً مبتوراً وغير دالٍ على الاستعمالات كلها والمقامات كلها، فمن كان ميدانه شركة الكهرباء قصر المصطلح على شركة الكهرباء، ومن كان ميدانه الجامعة قصر استعماله عليها، وقد فات ذلك كلُّه مراجع المادة. وهذه بضعة أمثلة دالة على المقصود.

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك
غرامة مالية	١٦	مبلغ من المال يدفعه المواطن غرامة إذا ثبت عبثه بعدد الكهرباء.	تضييق المعنى وقصره على العبث بعدد الكهرباء. ويبدو أن الباحث قد أخذ مادته من سلطة الكهرباء، فقصر الغرامة على هذا السياق. ومعلوم أن الغرامة تقع على أشياء كثيرة ومتعددة عندما يتجاوز الإنسان قانوناً ما. ومنه مثلاً: غرامة تأخر في تجديد رخصة البيت أو السيارة أو المحل، أو التأخر في دفع ضريبة الدخل أو المسققات.... الخ
قسم التنظيف والخدمة	١٨	قسم يتولى مهمة التنظيف والخدمة لمباني الجامعة ومرافقها	قُصر المعنى على الجامعة فقط، ومعروف أن قسم الخدمات الصحية والنظافة موجود في جميع المؤسسات والدوائر الحكومية والخاصة: الجامعات، والمستشفيات، والشركات، والسجون، والوزارات، والمطاعم، والمصانع.
رسوم إعادة	١٤	مبلغ من المال يدفعه المواطن مقابل إعادة التيار الكهربائي بعد فصله	ضيق المعنى من جهتين، الأولى بقصره على المواطن أي من يحمل الجنسية الأردنية، وكان ينبغي استعمال مصطلح (المشترك) ليشمل غير الأردنيين وهو المصطلح الرسمي، والجهة الثانية قصر المصطلح على (التيار الكهربائي)، والمصطلح مستعمل في خدمات المياه والكهرباء

والهواتف الثابتة والخلوية.			
قُصِرَ المعنى على المجال الدبلوماسي، والمستشار كل من توكل إليه مهمة اتخاذ القرارات المهمة، ويرجع إليه فيها، ومنه: مستشار مالي، ومستشار قانوني، ومستشار سياسي، ومستشار ثقافي.....إلخ.	خامس رتبة وظيفية في السفارة يقوم بالمهام التي يكلفه بها رئيس البعثة الدبلوماسية.	٢٣	مستشار

## ٢- الخطأ في تعريف المصطلح

وذلك بأن يكون التعريف منقوصاً أحد عناصره الرئيسية التي تميزه من غيره من المصطلحات، كأن يخطئ الباحث في بيان استعماله بياناً دالاً، أو أن ينتقص ملمحاً دلاليّاً رئيسياً يجعله مختلطاً بمصطلح آخر مشابه. وهذه بضعة أمثلة.

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك والبيان
امتحان شامل	٤٤٣	اختبار الطلبة في الدراسات العليا في بعض المواد، بعد النجاح في المساقات المطلوبة.	اقتصر التعريف هنا على الامتحان الشامل الذي يعقد لطلبة الدراسات العليا، وكان ينبغي أن يستكمل بإضافة: أو هو امتحان يتقدم له طلبة كليات المجتمع بعد فروغهم من دراسة المواد كلها، ويحصل من يتجاوزه على درجة (الدبلوم).
كتب ناطقة	٤٦٥	الكتب المسجلة على أشرطة التسجيل وذلك لتسهيل على المكفوفين فهم دروسهم.	اقتصر التعريف على المكفوفين، وكان الصواب أن يقال: كتب مسجلة على أشرطة تسجيل أو أقراص مدمجة متعددة الاستعمالات، ويكثر تصميمها للمكفوفين، ويستعان بها في تعليم اللغة لغير أبنائها، وقد تسمى (الكتاب الإلكتروني)
تجديد الاشتراك	١١	تسديد الرسوم المتبقية عليه من سنوات أو أشهر سابقة.	وهذا التعريف يصلح أن يكون تعريفاً لتسديد الاشتراك، أو دفع النعم المتأخرة. أما تجديد الاشتراك فهو: إعلان الرغبة في الاستمرار في تلقي خدمة أو عضوية مؤسسة بملء نموذج معد لتلك الغاية يلزمه بدفع رسوم الاشتراك لمدة محددة.
نسخ سريع	٣٨٥	المحل التجاري الذي يعنى بتصوير الوثائق	والصواب أن "النسخ السريع" هو إحدى مهام المكتبات وأنشطتها التي تمارسها، وليس هو

والكتيب والأبحاث  
تصويراً آلياً، وبكميات  
قليلة أو ضخمة

## ٣- تكرار المعنى الواحد في غير مدخل

وذلك أنك تجد كثيراً من المعاني قد تكررت في مداخل متعددة تختلف اختلافاً بسيطاً جداً، قد يرتد إلى اختلاف صوتي، أو قد يرتد إلى عدم التمييز بين الاستعمال الفصيح والاستعمال العامي، أو ربما فات الباحث التفطن لبعض القضايا اللغوية التي يفرضها السياق الاجتماعي، كالفرق بين المنطوق والمكتوب، وهذا كله وجه من وجوه الحشو الذي كان يمكن الاستغناء عنه بإشارة وإحالة بسيطة كأن نقول: ويقال..... إلخ. تأمل الأمثلة التالية:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك وبيانه
بانيل	٢٤٦	بلاط صغير أو ألواح خشبية ملمعة تحيط بأسفل الجدار من جهة اتصاله بأرضية الغرفة	يبدو أن الباحث لم ينتبه إلى أن الكلمتين إنما هما مدخل واحد، وتدلان على المعنى نفسه! وبيان ذلك أنه سمع الكلمة من شخصين ولم ينتبه إلى أن الفرق بينهما هو فرق صوتي يعود إلى اختلاف نطق المُخْبِرَيْن اللغويين؛ فأحدهما جعل الصائت التالي للباء فتحة قصيرة (بَ)، أما الثاني فقد جعله صائتاً طويلاً (الفأ)، ومن هنا تأتى الفرق! وكان على المراجع أن ينتبه إلى هذا الفرق. ثم إن ثمة فرقاً بين التعريفين، ولعله كان أولى أن يجعل في مدخل واحد، وبتعريف واحد جامع دال، ثم يُدَيِّلُ التعريف بعبارته: وبعضهم ينطقها: بانيل.
بالوعة	٢٤٦	فتحة خاصة بالتصريف الصحي الذي ينقل المياه العادمة أو الملوثة.	وظاهر أن الفرق بين المدخلين فرق في البنية الصرفية، فالأولى على وزن (فاعولة) اسم آلة، وأما الثانية فهي على وزن فعالة، وهو وزن في الأصل دال على المبالغة، ولكنه صار يدل في الاستعمال المعاصر على الآلة. وهكذا فإن المعنى واحد وإن اختلفت البنية الصرفية. ثم إن الناظر في التعريفين يجد بينهما اختلافاً ظاهراً وبيئاً وكان الأجدى أن تجعل
بَلَاعة	٢٤٧	أداة تصريف المياه العادمة في أرضيات الحمامات والمطابخ.	

الكلمتان في مدخل واحد، وبتعريف واحد، وأن يُذيل التعريف بعبارة: ويسميا بعضهما (مثلاً) بالوعة. ولعله يمكن الإشارة إلى أن استخدام (بلاعة) من أثر العامية المصرية.

وظاهر أن المدخلين لمعنى واحد وهو التشبه بفرعون في التكبر والتجبر والاستقواء. وأما ما جاء في المدخل الثاني من أنه مأخوذ من (الفرع) فهو خطأ صريح. وكان ينبغي أن يجعل المدخلان في واحد، ويذيل المدخل بعبارة: وقد يشق منها ألفاظ أخرى: تَفْرَعَن، فَرَعَن... وما يشق منهما. ولعله كان يحسن أن تضاف بعض العبارات السياقية والاصطلاحية التي يستعمل فيها هذا المدخل، كأن يقال: ويستعمل الناس عبارة: على هامان يا فرعون، لمن يحاول أن يضلّل شخصاً عن مسألة يشتركان في معرفتها؛ لأن هامان يعرف كذب ألوهية فرعون. ويقولون في استقواء شخص على ضعفاء: ما فَرَعَنَكَ يا فرعون! قال: ما وجدت أحداً يرئني!

ولا أشك أن الباحث لم يفرّق بين الاستعمالين؛ فالأول فصيح، والثاني عامي. وكان ينبغي أن تجتمع الكلمتان في مدخل واحد، ويقال: وتقول العامة: وقية.

وظاهر أن هذه المداخل الثلاثة تدل على معنى واحد حسب، وقد غمض على الباحث الفرق بينها؛ فالفرق بين المدخل الأول والثاني إنما هو صيغة الجمع (أفعال وفعال)، والفرق بينهما والمدخل الثالث في العدد والتفصيح؛ فـ (تَم) هي الصورة الفصيحة وأما المدخلان الآخران فهما عاميان متحولان. وكان ينبغي أن يكون المدخل الثالث هو الأصل، فيعرف تعريفاً

مَفْرَعِن ٢٠٩ الشخص المتماذي في ظلمه كأنه فرعون.

مَفْرَعِن ٢١٨ الشخص الذي يكون في ريعان شبابه، ويتسم بالنضارة تشبيهاً له بالفرع الغض من الشجرة، وربما تشبيهاً له بفرعون في قوته.

أوقية ١٣٣٨ وحدة وزن تبلغ مئتين وخمسين غراماً؛ أي: ربع كيلو

وقية ١٣٤٣ وحدة وزن تساوي مئتين وخمسين غراماً (ربع كيلو).

أتلام ٦٦٧ خطوط تُعْمَل في الأرض الزراعية بوساطة المجرفة، ويكوم التراب على جانبي الخط، وتزرع البذور في التثث العلوي من الخط.

تلام ٦٨٢ الخط المستقيم الذي يصنعه المحراث في الأرض.

كافياً ودالاً، ثم يُشار إلى ما تستعمله العامة.

تلم ٤٣

خط من خطوط الزرع يمتد على طول الأرض، أو هو خط من خطوط الأرض قبل زراعتها، والتلم ينتج من حراثة الأرض، وتسميه العامة تلم.

#### ٤- الحشو

ويظهر الحشو في المعجم على أنحاء متعددة، ولعل معظم الاستدراكات المأخوذة على المعجم تنتسب إلى الحشو؛ فورود المعنى الواحد في غير مدخل يعد حشواً (الترادف)، والصياغة اللغوية التي لا تراعي قواعد الاقتصاد اللغوي تعد حشواً، وإيراد أسماء بعض العلامات التجارية حشو ظاهر، وإضافة معلومات لا تدخل في بيان التعريف حشو، كبيان فوائد غذاء ما، أو بيان الحكم الشرعي لمسألة ما.....إلخ. ومن أمثلة الحشو المتعددة:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	بيان الحشو
إجهاض	١٧٥	سقوط الجنين ونزوله من الرحم قبل اكتمال نموه أو ولادته بشكل طبيعي، لأسباب مختلفة منها عيوب خلقية في الجنين يتعذر معها استمرار حياته، أو إصابة الأم ببعض الأمراض الخطيرة.	وظاهر أن في التعريف حشواً كبيراً، وهو ما كتب بلون غامق؛ فهذه المعلومات تتحصل بالخبرة والسليقة، حتى وإن كان مستعمل المعجم أجنبياً.
لطم	٢٠٧	ضرب الخدود والوجه لفقدان الميت، وهو منهى عنه شرعاً.	وعبارة " وهو منهى عنه شرعاً" حكم شرعي، وهو تزيّد لا ينبغي أن يكون في معجم لغوي.
حادث سير	١٣١	عملية اصطدام مركبة مع أخرى أو مركبة مع شخص ما أو	وهذا التعريف فيه خلل من ثلاثة وجوه: أولها عدم تفريقه بين الحادث والدّس، والثاني استخدامه (مع) بدلاً من (ب)، والثالث الحشو

مجموعة أشخاص  
(مشاة)، وتختلف شدته  
حسب سرعة المركبة  
أو المركبات وعوامل  
أخرى.

الزائد الذي فاق نصف التعريف. ف (وتختلف شدته حسب سرعة المركبة أو المركبات وعوامل أخرى) معلومات معروفة ولا ينبغي أن توجد في معجم تداولي، وإن كان لغير الناطقين بالعربية!

استحاضة ٥٤٧ استمرار نزول الدم من رحم المرأة بعد انقضاء مدة الحيض، وهو لا يوجب الغسل.

وليس الحكم الشرعي هنا جزءاً من التعريف، وكان ينبغي أن يحذف.

بيبي لآك ٢٢٨ اسم تجاري لحليب مجفف مدعم بالفيتامينات... إلخ.

لا ينبغي أن تورد العلامات التجارية في هذا المعجم؛ إذ هذا من قبيل الترويج، وهذا الصنف وغيره ليس شائعاً بين جميع أفراد المجتمع.

#### ٥- أخطاء الإحالة

تندر الإحالة في هذا المعجم ندرة ظاهرة؛ إذ لا تكاد تقف على تعريف يحيل إلى مدخل آخر. وكان مما وقفت عليه من أخطاء الإحالة ما يلي:

المدخل	الصفحة	الإحالة
سجل ٤٨٩	(انظر: الحقل)	بيان الاستدراك على الإحالة
حسم ١١	حسم جزء معين من الراتب الأساسي	لم يرد مدخل (حقل/الحقل) في باب الحاسوب ولا في المعجم إطلاقاً، وإنما ورد (حقل) في باب (الزراعة والنباتات والأراضي).
قناص ٢٠٥	الشخص الذي لا يخطئ هدفه في الصيد	لم يرد مدخل (الراتب الأساسي) سابقاً ولا لاحقاً. ويقال: هو لاعب قناص (انظر: لاعب قناص)

#### ٦- الافتقار إلى التعبيرات السياقية والاصطلاحية

كان مبتدأ قصد هذا المعجم وغايته الرئيسة أن يرصد، قدر الطاقة، الألفاظ والتراكيب التي يتداولها أهل الأردن في حياتهم اليومية، بما يصلح أن يكون رسداً لأمثلة واقعية من التداول اللغوي الاجتماعي بالعربية. ولعل هذه الغاية تقتضي التنبيه إلى السياقات المقامية والمقالية التي يستعمل فيها كل تركيب، ولا سيما حين يخرج عن دلالاته اللغوية إلى دلالة عرفية اصطلاحية، فإن ذلك أصدق تعبيراً وأدل على واقع الاستعمال. ولقد تنبه بعض الباحثين أو الذين صاغوا المادة لهذه المسألة في مواضع كثيرة وظاهرة، على أنهم تجاوزوا كثيراً من الدلالات الاصطلاحية والاستعمالات التداولية لكثير من المفردات والتراكيب. ومن هذه التجاوزات:

المدخل	الصفحة	التعريف	الاستدراك المقترح
غاوي	١٩٩	الشخص الذي اعتاد إظهار أناقته أمام الناس	ويقال: غاوي مشاكل؛ لمن يدقق في الأمور أو كثير الإشكال. ويقال أيضاً: غاوي فقر، غاوي تعب بال.
خفيف	١٨٧	كلمة مرادفة لكلمة (طايش) عند العامة يصفون بها الشخص الأرعن أو الجاهل	ويقال: خفيف؛ لمن يفتقد الرزانة فلا يحسب حساب تصرفاته، وتؤنث على (خفيفة).
دوأس ظلمة	١٨٨	من يتصف بالشجاعة والجرأة، وتتكب المصاعب دون خوف أو وجل.	وقد تُطلق على من يأكل كثيراً فلا يترك في الإناء شيئاً؛ كأنما يقود في الليل فيدوس كل شيء أمامه (في الإناء).
ناشيف	٢٢٣	الشخص البخيل أو نحيل الجسم	ويستعملون: وجهه ناشيف؛ نكيد لا يضحك
قَصّ ولصق	٤٦٥	نشاط يقوم به الأطفال في الروضة، يعتمد على قص بعض الرسومات ولصقها بما يوافقها، لتدريبهم على التركيز والتفكير.	وهي عبارة اصطلاحية تُطلق على من ينقل معلومات بحثه أو كتابه من مراجع سابقة، ويصنّفها متجاورة دون أن يبذل جهداً، أو يكون له إسهام حقيقي في البحث أو الكتاب.

ولعله كان حسناً أن يُفردَ في نهاية المعجم كشاف خاص يضم الألفاظ والتراكيب الاصطلاحية الواردة، وليس هذا أمراً صعباً؛ لأن المادة مخزنة حاسوبياً وكان يسهل استرجاعها وتصنيفها على هيئة معجم ملحق كما تفعل كثير من المعاجم.

#### ٧- غياب كثير من المداخل الرئيسية المستعملة في الحياة العامة.

يظهر النظر في المعجم غياب عدد كبير من المفردات الرئيسية المتداولة في الحياة اليومية (العامة أو المتخصصة)، ولعل هذا يعود إلى تقيد الباحثين ولجنة إعداد المعجم بما ورد في بطاقات الجمع المعتمدة في الدراسة، وما ورد في هذه البطاقات مقيد بالسياقات المقامية والمقالية (المكان، والزمان، والراوي/المخبر اللغوي، والظروف اللحظية التي دُوّنت فيها البطاقات، وقصدية الراوي اللغوي) وهذا عمل صحيح من الناحية المنهجية في دراسات اللسانيات الاجتماعية والدرس المعجمي، لكنه في الوقت الحاضر يبقى عملاً منقوصاً ولا يمكن أن يغطي جميع ما يتداوله الناس يومياً، ولا سيما مع الانفتاح على الشبكة العالمية والفضائيات ومصادر المعرفة الأخرى. ولعله كان ينبغي على لجنة إعداد المعجم اتخاذ أنفسهم رواة لغويين، ومؤكد أنهم أقدر من الباحثين المتدربين على تنفيذ هذا العمل، لاستكمال الحقول الدلالية والمداخل الناقصة؛ فقد كان يمكنهم الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الطويلة في البحث العلمي وكثرة المطالعة، إضافة إلى خبراتهم اليومية في قراءة الصحف والمجلات، وحضور المشاهد الثقافية المتنوعة، ومتابعة محطة التلفزة الأردنية وما تقدمه من أعمال ثقافية ودرامية متنوعة. كل هذا كان من شأنه أن يثري تجربة المعجم وحقوله المتعددة، وهم بذلك إنما يمثلون "المتكلم المستمع المثالي" القادر على تبيين صحة الأداء اللغوي من خطئه، على ما يرى اللساني نعوم تشومسكي.

ولعله كان ممكناً استثمار الدراسات اللغوية الإحصائية، ودراسات الحقول الدلالية، والدراسات الأسلوبية

للأدب العربي في الأردن.

وهذه نماذج من المفردات المتداولة ولم يرصدها المعجم:

تزويز أوراق	الوكالة/وكالة الغوث	أمين عام وزارة....	إجازة تفرغ علمي	عضو بلدية/ مجلس بلدي/ مجلس قروي
رسمية				
المؤن	راتب أساسي	شاي مُعَطَّر	دائرة الأراضي والمساحة	الطرف الأول
ترفيح تلقائي	دائرة الوافدين	مكافحة التهريب	مكافحة المخدرات	حيوان (لشتم)
شاي مُرّ	قَدَّ الثوب	مراجعة علامة	مختبر اللغة	التخطيط التربوي
تحكيم البحوث	مجلة محكمة	حقل	تاجر	أرنب (للجبان)
فتاحة علب	درَج (نقشة)	الخطوط بالاتجاه	مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية	كَرَتُ المؤن
	بأصابع اليد على الخيز) وتعرف بخيز الدرج	المطالوب مشغولة		
طلاق تعسفي	الطرف الثاني	خطة طوارئ	مركزية	خطة عمل
جهاز الرد الآلي	خطافة (للمرأة تسعى وراء متزوج)	بطاقة إعاشة	اعتداء على أراضي الدولة	قناص (قناصة) في الجيش
نَيْف (البخيل)	خطة	لا مركزية	مخيم لاجئين	وجهاء

#### ٨- تقادم بعض المعلومات

ولعل ذلك يعود إلى تقادم المعلومات المجموعة، وطرء إجراءات قانونية أو إدارية تطلبت مثل هذه التغييرات، ولعله كان يحسن بلجنة الصياغة التنبيه لمثل هذه المسائل، وإن كان يبدو مستحيلاً الإحاطة بالقوانين المعدلة التي تطرأ يومياً. ولعل أبرز ما وقفت عليه في هذا السياق ما يتعلق بالمخالفات المرورية، وقوانين لوحات المركبات الجديد؛ إذ إن قانون لوحات المركبات الجديد قد أنفذ مطلع شهر أيار من عام (٢٠٠٧)، وهو ما لم يكن فعلاً عند جمع المادة، ولعل هذا الأمر يُستترك في الطبعة القادمة<sup>(١)</sup>.

#### ٩- إغفال الدلالة على أصل المعنى وكيف تحول دلاليًا .

لا شك أن تجربة اللغة العربية الحضارية في تطور وإطراد، ومن سنن اللغات أن تعبر عن تطور الأمة الناطقة بها حضارياً، وأن تحتفظ ببقايا لغوية تدل دلالات واضحة على مراحل تطور أمتها ومنجزها الحضاري المادي والثقافي. ولا يخفى على أحد أن التطور اللغوي ناموس يجري على اللغات جميعاً، وأن أظهر تجليات

(١) مجمع اللغة العربية الأردني، معجم ألفاظ الحياة العامة: ص ١٦٥-١٦٧.

التطور تكون في المعجم. ومن هنا قلعله كان مناسباً أن يُدَلَّ على تطور دلالات بعض الألفاظ، ولاسيما تلك التي تحولت من معنى إلى ضده، وسأكتفي هنا بمثلين حسب، هما<sup>(١)</sup>:

المدخل	الصفحة	التعريف	الاستدراك
أنسة	١٧٥	لفظ تخاطب به الفتاة، ما لم تتزوج، على سبيل الاحترام	وأصل المعنى من (أنس)، وهي طيبة النفس والحديث؛ وبمعنى السلاح وقد تطور المعنى إلى آخر!
مأتم	٢٠٨	بيت العزاء	وكان يقصد به مُجْتَمَع الناس لفرح أو حزن؛ فضيَّق المعنى بالاستعمال والتداول، وقُصِر على اجتماع الناس للتعزية، في الموت حصراً.

#### ١٠- إغفال الدلالة على أصل اللفظ وكيف حولته العامة صوتياً أو صرفياً

وبيان ذلك في أن العامة مع مضي الزمن قد أحدثت تغييرات صوتية أو صرفية في كثير من مفردات العربية القديمة، ولعل عدد هذه المفردات في هذا المعجم قليل، ولعله كان حسناً الدلالة على هذه التغييرات، بما يشبه أن يكون توثيقاً وتثبيتاً لمرحلة من مراحل حياة هذه الألفاظ، ولاشك أن هذا التوثيق هو العامل المؤسس لبناء معجم تاريخي للعربية. وأحسب أن الاكتفاء بمثلين دالّين يجزئ.

المدخل	الصفحة	التعريف	الاستدراك
زعترا	٧٠٢	عشبة برية عطرية طيبة.....	وأصل اللفظ بالصاد (صَعْتَر) حولتها العامة إلى زاي (زعترا)
يقدونس	٦٧٥	نباتات خضراء، أوراقها مسننة.....	وأصل اللفظ بالميم (مَقْدُونِس) حولتها العامة إلى باء فصارت (بَقْدُونِس)
زَعْرُو تة	١٨٥	ترديد المرأة صوتها بلسانها في فمها في المناسبات السعيدة كالأعراس وغيرها، إعلاناً عن مناسبة مبهجة	وأصلها (زَعْرُودَة) بضم الزاي ودال بدل التاء؛ أي أن العامة حولت الدال تاءً، والتاء هي النظير المهموس للدال.
مديون	٢١١	الشخص الذي كثرت عليه الديون وحقوق الناس	وأصلها الفصيح بحذف واو اسم المفعول؛ أي: مدين. ولكن العامة يجرونها مجرى لهجة عربية قديمة
نُتْفَة	٢٢٣	القطعة الصغيرة من أي شيء	وأصلها (نُتْفَة) بالضم، فصيرتها العامة بكسر التاء

(١) انظر مادة (أنس) ومادة (يتم) في لسان العرب.

١٠- أخطاء التصنيف

يتفاوت تصنيف المفردات في المعجم سهولة وصعوبة؛ فقد يقع المصطلح في باب المشترك؛ فلا يكون أمام المعجمي إلا أحد منهجين: وضع المصطلح في حقل واحد ثم الدلالة على معانيه المحتملة الأخرى، أو وضع كل معنى في الحقل الذي ينتمي إليه إن كانت الاختلافات كبيرة، أما إن كان المعنى نفسه يستعمل في حقول مختلفة فلا داعي لإثباته فيها جميعاً، وهذا هو الأصوب والأقوم؛ فإذا اتخذنا مصطلح (الإسعافات الأولية) مثلاً وجدنا أنه يستعمل بالمعنى نفسه في حقول: الطب والصيدلة والتمريض، والرياضة، والكشافة، والأمن الداخلي والخارجي.....فليس ثمة حاجة للتكرار؛ لأن المعنى واحد.

وقد التزم المعجم ذلك ما أطاق واستطاع. على أن ثمة أخطاء في تصنيف بعض الحقول، إذ كان ينبغي أن تكون في حقل آخر أظهر وأدلى. ولعل ذلك مردود إلى تقيد الباحثين تقيداً حرفياً بالبيئة (المكان) الذي أخذوا منه المصطلح. انظر الأمثلة التالية:

المدخل	الصفحة	الحقل في المعجم	الحقل (الباب) المقترح
مُرْكَب أثاث خشبي	٤٧٠	الثقافة والتعليم	الصناعة والمهن
مُرْكَب زجاج ديكور	٤٧١	الثقافة والتعليم	الصناعة والمهن
مَشْرِف استقبال	٤٧٣	الثقافة والتعليم	العلاقات العامة
آلة التصوير	١٢٨٩	الكشافة والمرشدات	الإعلام
ارتجاج دماغي	٤٤١	الثقافة والتعليم	الطب والتمريض والصيدلة
كمبيوتر	٤٦٧	الثقافة والتعليم	الحاسوب

١١- الاستدراكات اللغوية

وسأقتصر هنا على نماذج تمثيلية حسب؛ مثال واحدٍ أو اثنين يدلان على الاستدراك اللغوي المقصود.

الرقم	نوع الاستدراك	مثال الاستدراك	رقم الصفحة والمدخل	بيان الاستدراك وتصويبه
١	باء الاستبدال	استبدال الجواز غير منتهي الصلاحية بآخر عند وقوع طارئ	١	والأصل أن باء الاستبدال تتصل بالمتروك؛ فالجواز المتروك ليس الجديد وإنما القديم الضائع غير منتهي الصلاحية. ولعله كان أصوب القول: استخراج جواز جديد بدلاً بالمفقود. أو: استبدال جواز جديد بالجواز المفقود

- ٢ النسق على أسلوب كالسكن، المهنة، ٧  
العطف في الإنجليزية والجنس إحصاء
- وبيان ذلك أن العطف في العربية يفترق عنه في الإنجليزية؛ إذ ينبغي أن تتوسط الواو العاطفة المتعاطفين، وألا يكتفى بالفاصلة. والصواب: كالسكن، المهنة، والجنس.
- وكان أحرى أن يقال: المواصلات: البرية، ١٣٤٤  
البحرية، الجوية عنوان الباب
- ٣ البناء للمجهول على نسق اللفظ الذي يُطلق على ٤٤٠  
الإنجليزية المدرسة في الحضانة أنسة  
أو استعمال (تم) من قِيلَ الطفل أو الطالب
- والمقصود أن الفاعل لا يجتمع مع نائبه في جملة واحدة في العربية، لا لفظاً ولا معنى كالإنجليزية. والصواب: لفظ يخاطب به الطفل أو الطالب مدرسته في الحضانة.
- رفع الرهن عن ٤٥  
العقار بواسطة الدائن فك تأمين العقار  
وتنفيذه من قبل دائرة التسجيل
- والصواب: رفع الدائن الرهن عن العقار، وتنفيذ دائرة التسجيل إياه/ هذا الرفع.
- حوالة يتم إيداعها في مكتب بريد، وتصرف ٢٣٨  
من مكتب آخر
- والأصل أن يقال: حوالة تودع في مكتب بريد، وتصرف من مكتب آخر.
- حوالة واردة

- ٢٤١ - يتم بوساطته ربط  
الخط الداخلي مع الخط  
الخارجي  
علبة التوصيل
- وهذه الجملة محتاجة إلى  
إعادة صياغة؛ ففيها خطأ  
في البناء للمجهول  
واستعمال معنى الباء،  
واستخدام حرف جر غير  
مناسب للفعل (ربط)،  
والصواب الذي يقتضيه  
حسن السبك هو: يُرَبَّطُ به  
الخط الداخلي بالخط  
الخارجي.
- ٤٦١ العلوم المتعلقة باللغة  
العربية كالنحو  
والصرف والبلاغة  
والأدب والنقد وفقه  
اللغة والمعاجم  
العلوم المتعلقة باللغة  
العربية علوم العربية  
به معناه (المتعلقة)،  
والصواب: علوم اللغة  
العربية.
- ٤ تعطيل معنى حرف الجر - ويعمل نظام  
البرقيات بوساطة آلة  
برقية  
كاتبة  
تعطيل معنى حرف الجر  
(الباء)
- ٢٣٦ - وبيان ذلك أن الباحث  
استخدم معنى حرف الجر  
(الباء) وهو (الاستعانة)  
بدل الحرف نفسه.  
والصواب: بآلة كاتبة.
- ١٢٩٠ - ويرفع بوساطتها  
العلم في المدرسة  
بكرة مزدوجة
- ٢٣٦ - ويريد يتم نقله عن  
طريق البحر أو البر  
بريد سطحي
- والصواب أن يستغنى عن  
(وساطة) ويبقى على الباء  
والضمير، فتصير: ويرفع  
العلم بها في المدرسة  
والخطأ مائل أيضاً في  
الاستغناء عن لفظ الباء  
واستعمال معناه مكانه، ولعل  
هذا من أثر الترجمة من  
الإنجليزية. وفي الجملة  
السابقة خطأ آخر في البناء  
للمجهول، وحق الجملة أن  
تكون: يريد يُنْقَلُ بالبحر أو

البر.

- ٥ تعطيل معنى حرف الجر - عدم وضوح الصورة التفاضلية  
(اللام) بسبب عدم ضبط البعد البؤري لعدسة الكاميرا
- ١٠٦ وبيان ذلك أن معداً هذا التعريف عطّل معنى اللام (التعليق) واستبدل بلفظ الحرف معناه. وحقّه أن يقال: عدم وضوح الصورة التفاضلية لعدم.....
- ٢١٨ - صفة الشخص الذي أغلق عينيه بسبب نوم أو مرض
- مغمّض أو مرض
- ٤٩٦ عملية تدقيق وفرز..... البيانات، معالجة البيانات بهدف الوصول إلى شكل معين للبيانات
- ٤٩٦ وبيان ذلك تعطيل معنى الغاية في (اللام)؛ فقد استبدل بالحرف معناه؛ وكان حقه أن يقال: للوصول. ولعله كان أفضل استخدام المفعول لأجله: وصولاً إلى شكل معين للبيانات.
- ٦ أسلوب الإضافة على الإدارة التي تراقب و تخطط وتدير إنتاج سلعة ماء، من خلال إدارة جميع العاملين لإنتاج هذه السلعة أو الخدمة في مراحلها المختلفة
- ٨ وإظهار أن معداً هذا المدخل قد نسق أسلوب الإضافة على نسق الإنجليزية، والأصل أن يتركب أسلوب الإضافة في العربية من المضاف ثم المضاف إليه، فإن عطّف على المضاف شيءً ينبغي أن يجيء بعد المضاف إليه متصلاً بضمير. وينبغي أن يكون

(١) لمعالجة ممتازة لأخطاء أسلوب الإضافة والتطورات التي طرأت عليه.. انظر: نهاد موسى، الصورة والصورورة... بصائر في أحوال الظاهرة النحوية ونظرية النحو العربي، الفصل الأول: النحو العربي بين الثبوت والتحول.... مثل من ظاهرة الإضافة، ص ١٣-٥٩، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣.

الشرح : الإدارة التي تراقب سلعة أو خدمة ما و تخطط إنتاجها وتديره، بالنظر في إدارة جميع العاملين في إنتاج هذه السلعة أو تقديم الخدمة في مراحلها المختلفة.

وبيانه كالبيان السابق؛ تعدد المضافات على مضاف إليه واحد. والصواب: عملية تدقيق محتويات البيانات وفرزها ونسخها وحذفها.

استخدم معدُّ المادة التركيب (الخاصة بـ) بدلاً من أسلوب الإضافة. وكان حقُّ التركيب أن يكون: موقع في الجريدة يُستخدم موقع معلومات الجريدة ودراساتها وأبحاثها. (أو) وهو أضعف لأنه يستعمل معنى الإضافة لا لفظها): يُستخدم موقعاً لمعلومات الجريدة ودراساتها وأبحاثها.

وبيانه اختلال في أسلوب الإضافة والنعت، ذلك أن استخدام (خاص بـ) عطّل الإضافة، وقمّ النعت على المضاف إليه (المعلم). والصواب: كتاب المعلم الإرشادي.

عملية تدقيق وفرز ٤٩٦  
ونسخ وحذف معالجة البيانات  
محتويات البيانات

موقع في الجريدة ١٠٠  
يستخدم مركزاً أرشيف المادة  
للمعلومات والدراسات  
والأبحاث الخاصة  
بالجريدة.

كتاب إرشادي خاص ٤٥٥  
بالمعلم دليل المعلم

٧ ضبط الكلمة الواحدة حجر صَوَّان  
على غير صورة صَوَّان

٤٣ حجر صوان  
٤٥ اختلاف ضبط صاد (صوان)؛ ففي الأولى

صوان  
مضمومة، وفي الثانية  
مفتوحة. وكان ينبغي أن  
تضبطا على وجه واحد! إلا  
أن تكون الصاد حرفاً  
مزدوجاً؛ وفي هذه الحالة  
كان ينبغي أن تُجعل في  
مدخل واحد لا اثنين!

حَنْجَرَةٌ  
و الحَنْجُرَةُ  
حَنْجَرَةٌ ١٨٥  
و الحَنْجُرَةُ ١٩٧  
وكان ينبغي ضبطهما على  
وجه واحد، وإن جاز فيها  
الوجهان!

حَوَالَةٌ  
حَوَالَةٌ  
٢٣٨ حَوَالَةٌ  
وكان ينبغي ضبطهما على  
وجه واحد.

٢٤١ عمولة حوالة

٨ قواعد العدد  
وحدة لقياس الزمن  
١٣٤٣  
تساوي أربعة وعشرين  
يوم  
ساعة زمنية  
وبيان الخطأ في عدم إجراء  
العدد في الجملة على  
مقتضى قوانين العربية؛ إذ  
كان ينبغي أن يُخالف بين  
(٤) و (ساعة)، وإن يقال:  
تساوي أربعاً وعشرين  
ساعةً زمنية.  
١٦١  
تسندهم ثلاث رشاشات  
فصيل  
وكان حقُّ (ثلاث) أن تخالف  
المعدود (رشاشات) التي  
مفردتها مذكر (رشاش).

٩ تكرار (بين)  
.. وللتسيق بينه وبين  
منيع آخر.  
١٠٩  
ساعة صغيرة  
والصواب: للتسيق بينه  
ومنيع آخر.

.. ناتجة عن تفاعل  
الطلبة فيما بينهم، أو  
بينهم وبين معلمهم  
٤٤٩  
تفاعل صفّي  
والتسيق بينه وبين  
منيع آخر.  
والصواب: ناتجة عن  
تفاعل الطلبة فيما بينهم، أو  
بينهم و أساتذتهم. ولعله  
أصوب أن تصاغ العبارة  
هكذا: تفاعل الطلبة معاً أو  
مع أساتذتهم.

ويبدو أن الباحث قد عدّها اسم مكان، والغالب في استعمالها اسم الآلة: (مقلمة).	٤٧٧ مقلمة	مقلمة	١٠ أخطاء الضبط والبنية الصرفية
وبيان ذلك انه أبقى على النطق العامي بفتح الفاء، و فصيحتها: كسر اللام.	١٣٤٠ فلسطيني	فلسطيني	
وكان ينبغي أن تكون على وزن مفعلة؛ اسم آلة: مهدة.	٢٥٤ دبورة	مهدة	
احتفظ معدّ المادة بصورة الكلمة العامية؛ فقد سكن (الجيم)، وترتب على ذلك بداية المقطع العربي بصامتين، وهذا لا يسمح به في النظام الصوتي للعربية! ثم إن الكلمة تصغير لـ(جئة) وكان حقها أن تُضمَّ جيمها.	٢٥١ جئينة	جئينة	
والصواب: إلى صدمة كهربائية	١٥٦	ويؤدي إلى موته	١١ الأخطاء الطباعية
والصواب: يقولون	١٧٧ أكعم	يقولون	
حرمان	١٦٩ مصادرة	رمان	
حذف (على) الثانية	١٨٢ تعليقة	وتطلق على على	
والصواب: التي	٢٠٩ متوخم	وهي صفة تطلق على المرأة إلي تشتهي الطعام في وقت محدد من حملها	

الإرض	١٣٤٥	وحقُّ الهمزة أن تكون فوقية لا سفلية؛ أي: الأرض.
علمية	١٣٤٦	والصواب: عملية
إنسداد	٢١٠	وحقُّ الهمزة أن تكون همزة وصل؛ لأنها مصدر خماسي.
ويجب دائماً الوقوف ضمنها البيض وعدم تجاوزها	١٣٥	ويظهر أن كلمة (البيض) زائدة وحشو ليس من بنية التعريف.
كان به مسأ	٢٢٢	والصواب: كأنَّ به مسأ
١٢	١٣٣٨	وكان ينبغي أن توحد الكتابة على غير صورة
كتابة الكلمة الواحدة على غير صورة	كيلو غرام، كجم، جرام، كغم، كجم	اختصاراً: كغم
١٣	٤٩٠ و ٤٨٩	ورد المدخل نفسه مرتين، أما المرة الثانية فقد ورد بعد حرف (ش).
١٤	١١٩	والصواب: دون صوت، أو: بلا صوت.
عملية تسجيل الصورة التفاضلية بدون صوت	ميوت	
١٥	١٠٧	والصواب أن تكون (صفاؤه) عطفاً على (وضوح) الخبر.
أخطاء نحوية مختلفة	وضوح الصوت أو صفائه	درجة الصوت
صورة أبيض وأسود	١١١	وكان يحسن أن يقال: بيضاء وسوداء، أو: صورة باللونين الأبيض والأسود.
صورة أبيض وأسود	صورة أبيض وأسود	

صف المادة الصُّحفية	١١١	نسب معدُّ هذه المادة إلى الجمع، وكان أولى أن ينسب إلى المفرد أو المهنة، فيقول: صف المادة الصحفية/الصحافية.
في نفس الوقت	١٠٥	قُدِّم التوكيد على المؤكِّد جِترَ جِترَ على نسق الإنكليزية، وحقه أن يقال: في الوقت نفسه.
ويسمى: تعداد	٧	وبيان ذلك رفع(تعداد) ظناً أنها نائب فاعل، وإنما هي مفعول به؛ إذ يتعدى الفعل (يسمى) إلى مفعولين، فصار الأول (هو) نائب فاعل، والصواب: يسمى تعداداً.
ويسمى: مركز أمني	١٦٧	وبيان هذا الخطأ شبيهه بالبیان السابق. والصواب: يسمى مركزاً أمنياً.
ذبات	١١٨	وكان حق (كلاهما) أن تكون مجرورة بالياء؛ توكيداً للصوت أو الصورة؛ أي: كليهما.
كهرومغناطيسية حاملة موجة		
للصوت أو الصورة أو كلاهما معاً		
ويوجد في هذه الراية	٤٦١	وظاهر أن الضمير العائد إلى (الجامعة) قد سقط من (اسمها) فأورثها خطأ، وكذلك سقط حرف العطف (الواو)؛ والصواب: ويوجد في هذه الراية شعار الجامعة واسمها و سنة إنشائها.
شعار الجامعة واسم سنة إنشائها		

مقعد يجلس عليها ٤٦٦	وظاهر أن ثمة خطأ في الطالب، مصنوع من كرسي الخشب أو الحديد
نقرتان سريعات ٤٩٨	ليس ثمة مطابقة بين النعت (جمع) والمنعوت (مثنى) في العدد، والصواب: نقرتان سريعتان.
أصغر وحدة وزن في الكيلو غرام وتعادل واحد بالألف ١٣٤٠	فقد رفع المفعول به (واحد)، والصواب: وتعادل واحداً بالألف.
١٦ استعمال حرف جر استعمال آخر	شخص يلتحق في تعليم أو تدريب مهني مكان آخر
٤٦٨	المتدرب والصواب استعمال (بـ) بدل في؛ لدلالة الباء على الالتصاق المجازي، أي: يلتحق بـ.
١٦٩	...نتيجة تشاجر من صديقه داخل السجن مشجوج الوجه
استخدم (من) موضع (مع) ولعله كان الأصوب أن يقال: من تشاجر وصديقه.	

## ١٢- أخطاء الصياغة اللغوية

وإنما جعلتها منفردة لأن وضوح لغة الشرح مطلب رئيسي في الصناعة المعجمية؛ إذ يعول على الشرح لتوصيل المعنى والمفهوم توصيلاً مباشراً وغير معقد. وقد وجدت هنا في التعريف الواحد ركافة وضعفاً أسلوبياً واضحاً يضيّع المعنى المقصود، وقد يتضمن التعريف جملة من الفوات اللغوية التي ذكرناها سابقاً. وسأكتفي هنا بستة أمثلة حسب، ثم أذيلها بصياغات مقترحة أظنها أنسب وأصوب؛ وإنما يدفعني إلى ذلك مطلب الإيضاح والاقتصاد؛ إيضاح المعنى المقصود، والاقتصاد في التعبير وترك التزديد الناشئ من سوء الصياغة.

الصياغة المقترحة	الصفحة والمدخل	الصياغة الركيكة
وثيقة تمنحها المراكز الحدودية	١٣٦	الوثيقة التي يتم منحها في المراكز الحدودية للسيارات التي تحمل لوحات عائدة للدول الأخرى عربية أو أجنبية.
الأردنية لأصحاب السيارات غير الأردنية.	رخصة إدخال سيارة مؤقتة	
أقراص ممغنطة تُخزَنُ فيها الملفات	٤٨٤	الأقراص الممغنطة التي يتم تخزين الملفات والمعلومات فيها، ويتم استخراج
والمعلومات، ويُستخرجُ ما فيها	أسطوانات	

بوضعها في الحاسوب	الحاسوب	ما فيها عن طريق إدخالها للحاسوب
قسم وظيفته مراقبة باب مركز الإصلاح والتأهيل الداخلي.	١٥٥ شعبة مراقبة المدخل الداخلي	قسم وظيفته المراقبة للمدخل الداخلي لمركز الإصلاح والتأهيل
جهاز ملحق (قطعة ملحقة) بالهاتف يكشف رقم هاتف المتصل.	٢٤١ كاشف رقم	الجهاز الذي يمكن من خلاله كشف رقم هاتف المتحدث معك على الهاتف
زيارة أهل السجين أو أقربائه أو أصدقائه إياه.	١٣٨ زيارة النزلاء	زيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء للسجين
ما يرسمه الواشم في مكان ما من جسم الإنسان، وذلك بكيته بألة خاصة.	٢٢٦ وشم	رسم معين يتم تثبيته على جزء من أجزاء جسم الإنسان عن طريق الكي بواسطة عمليات معينة يجريها خبراء..

#### فوائد عامة

وهذه نماذج على الفوائد التي لا يست المعجم؛ بعضها ينتمي إلى التصنيفات السابقة، وبعضها قد يكون جديداً:

الإضافة المقترحة / التعديل	المدخل	الصفحة	التعريف
ينبغي توسيع التعريف وعدم قصره على المعلمين وموظفي الدوائر الحكومية. ويحسن أن تضاف عبارة: ويرادفه في الاستعمال الرقم الوظيفي.	رقم ١٤ وزاري	رقم خاص بالمعلمين والموظفين كل في وزارته.	
عبارة: والشائع في الاستعمال: الإيجار.	بدل ٤٢ الإجارة	المبلغ الذي يتعين على مستأجر العقار أن يدفعه لمالكه.	
المصطلح الشائع للدلالة على التعريف المذكور هو التخمين، ولذلك كان ينبغي أن يكون المدخل هو (التخمين).	تقدير ٤٣ القيم	تقدير أثمان الأراضي، لغايات إجراء عقود التمليك المختلفة، مثل الانتقال والتخارج، والإقراز بين الشركاء، والبيع..... وتقدير قيم الأراضي والمنشآت المقامة عليها بهدف استيفاء الرسوم المقررة.	
والمصطلح الشائع هو (النظارة).	شعبة ١٥٥ الحجز المؤقت	المكان الذي يوضع فيه الأشخاص الذين يقومون بارتكاب قضايا بمختلف أشكالها لوقت محدد تمهيداً لمحاكمتهم.	
والمصطلح الشائع هو: هوية الأحوال المدنية.	بطاقة ١ شخصية	وثيقة تصدر عن دائرة الأحوال المدنية يستعملها المواطن لإثبات شخصيته، وتثبت عليها صورته، وتتضمن اسمه ورقمه الوطني.	

طرق	١٦	الطرق التي يحددها الوزير لسير البضائع الواردة إلى المملكة أو الصادرة منها... إلخ.	لا يحمل هذا المدخل أي دلالة اصطلاحية.
تلاعب بالعداد	١١	قيام المشترك بالتلاعب بعداد الكهرباء أو الماء بطريقة غير مشروعة	إضافة عبارة: وتسمى في الاستعمال الرسمي: استخدامات غير مشروعة. وتسميها العامة: سرقة. وقد يستعمل هذا التركيب لسائقي سيارات الأجرة حين يتلاعبون بالعداد رغبة في تحصيل مال غير مشروع.
بيك	١٨١	شخص له سلطة أو نفوذ بحكم وظيفته أو منصبه الرفيع يلجأ إليه الناس لتحقيق مطالبهم.	ليس هذا التعريف دقيقاً؛ إذ لا تستعمل في الأردن بهذا المعنى، وإنما تستعمل في سوريا بهذا المعنى. وقد تستعمل في سياق مخاطبة ذوي الرتب العليا من العسكريين. وتستعمل على سبيل السخرية والاستهزاء للكسول يرغب عن العمل في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة.
عَيْل	١٩٩	الولد الصغير القاصر الذي يحتاج من يعيله.	وينبغي تحديد بيئة الاستعمال؛ إذ تستعمل عند البدو حسب.
لوجو	١١٥	علامة أو شعار خاص مميز لقنوات البث التلفزيوني.	ثمة مأخذان على هذا المدخل؛ أما الأول فكتابته بالجيم، وغالباً ما يكتب بالعين (لوغو). وأما الثاني فهو قصر استعماله على الفضائيات، والصواب أن المؤسسات والشركات والجامعات تتخذ لنفسها شعاراً مستقلاً يميزها من سواها، ويدل على هويتها وطبيعتها عملها.

## خاتمة

اجتهد البحث ليقدم دراسة لسانية نقدية في منهج "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن" ومادته ولغته، وإنما كان القصد من ذلك كله قصداً علمياً خالصاً لا غير، وهذا القصد محمول على الرغبة في تحسين المعجم ومحاولة إقالة عثراته ونقائصه، وإنما يحفزنا على ذلك كله رغبة في أن يبلغ جُهدُ المَجْمَع ما ينبغي أن تبلغه أعلى هيئة مؤسسية تُعنى بالعربية وشؤونها. وكل ما جاء في هذا البحث جهد فردي خالص، لعله يصيب أحياناً ويخطئ أحياناً، والله من وراء القصد.

## ومستصفي الكلام:

- لعله كان ممكناً أن نستخلص من هذا المعجم عدداً من المعاجم الفرعية المتخصصة، منها:
- معجم يؤصل للمفردات الأعجمية الواردة في هذا المعجم؛ وذلك بالدلالة على اللغة المصدر، وكيفية استعمالها، ودلالاتها في لغتها الأصلية، و التعديلات التي أجريت عليها بدخولها إلى العربية (صوتية، صرفية، استعمالية)، والدلالة على كيفية دخولها إلى العربية: دخيلة أم معربة.
  - معجم يؤصل للمفردات المنقولة من لهجات عربية مجاورة ولاسيما اللهجة المصرية القاهرية التي سادت وانتشرت؛ فقد تضمن المعجم عدداً جيداً من مفردات هذه اللهجة وصارت مستعملة ومتداولة.
  - معجم يؤصل للمفردات التي اشتقت من أسماء جامدة قديمة أو مستحدثة؛ فقد حفظت المعاجم العربية القديمة مثلاً: استأسدَ، وتَمَرَّ، واستنوق، فلا ضير أن نشق: تَمَسَحَ، وتَمَسَّحَ، وتَمَسَّحَ، وتَمَسَّحَ، وتَمَرَّ، وتَمَرَّ...إلخ.
  - معجم سياقي تداولي يرصد وجوه تداول "المصطلح/ اللفظ" بالنص صراحة على طبيعة هذا الاستعمال، وقيسوده المقامية والمقالية، وضبط "مجالات" استعماله إن تعددت، وتعزيز ذلك بشواهد مما يستعمله الناس فعلاً.
  - معجم اصطلاحي يرصد التراكم الاصطلاحي واستعمالاتها المقيدة.
- وليس ثمة شك في أن إخراج هذه المعاجم على هيئة معاجم فرعية ملحقة بالمعجم سيعزز قيمة هذا المعجم وجدواه. وأحسب أن توليد هذه المعجمات من المعجم الرئيس سيكون خطوة تأسيسية رائدة ومهمة جداً في البدء في إعداد معجم تاريخي للعربية، ومعجم ألفاظ الحياة العامة في الوطن العربي.
- وليس عندي شك أن هذه المهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة، وهي محتاجة إلى فرق من الباحثين والمتخصصين والمعجميين لإقالة عثرات المعجم وإنجازه على الوجه المؤمل. ولاشك أن منجزات اللسانيات الحاسوبية العربية ستساهم كثيراً في تذليل الصعاب والتغلب عليها.

ملحق  
بطاقة جمع المادة  
مشروع معجم ألفاظ الحياة العامة

١- اسم الموقع	٢- البيئة	٣- المهنة	٤- المجال	٥- الموضوع
٦- المصطلح (مضبوطاً بالشكل)				
٧- تعريف المصطلح:.....				
٨- أصل المصطلح:.....				
٩- توضيح المصطلح بالرسم أو الصورة عند الضرورة				
١١- اسم الباحث : التوقيع:				
١٢- اللجنة الفرعية: توقيع رئيس اللجنة:				

١٣- ملاحظات إضافية:

.....

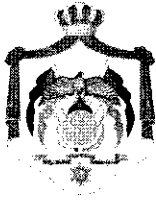
.....

.....

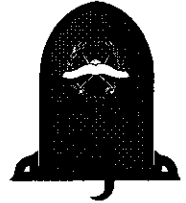
.....

.....





Ministry of Higher Education  
and Scientific Research



Mu'tah University

Jordanian Journal of  
**ARABIC**  
An International Refereed Research Journal

LANGUAGE  
&  
LITERATURE

Vol. (5), No. (2), Rabia 11 1430 (April 2009)

S. No

15

ISSN 1026-3721